

## شرح سلسلة شبّهات وردود للشيخ أحمد بن عمر الحازمي 3

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع فضيلة الشيخ احمد ابن عمر الحازمي ان يقدم لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد ما زال الحديث في ذكر مقدمة تتعلق به شبّهات كنا قد ذكرنا ستة اصول فيما يتعلق بالشبّهات الخامس والسادس انا في دور الماظي اولاً شبّهة مرض قلبي - 00:00:24

هذا هو الخامس السادس ان الشبّهة لا تكون حقاً هذين الامرین شبّهة مرض ليست به علامة صحة. قد ذكرنا كلام ابن تيمية رحمه الله تعالى وكذلك لابن القيم في بيان ذلك وانه من انواع او نوعي - 00:00:50

مرض القلب شبّهات والشهوات وكذلك اذا تقرنه مرض قلبي يتبع انه لن يكون صحيحاً اذا كل الشبّهة تعتبر ماذًا تعتبر باطلة هذا بما علمته سابقاً الامر الثاني ان الشبّهة غير الدليل - 00:01:11

غير الدليل. حينئذ ثم فرق بين النوعين اذا كنت لا تميز بين الشبّهة والدليل حينئذ كيف ستبحث المسائل تتعلق برد الشبّهات. تعرف اولاً ما هي الشبّهة؟ وتميز بينها وبين الدليل لانك ستدرك بذلك - 00:01:31

لن تدرك الشبّهة بشبّهة وانما تدرك الشبّهة بماذا؟ بدليله. لابد ان تعرف انها مرض قلبي وان اذا كان امرك ذلك لن تكون حقاً بل هي باطل ولا سيما اذا ميزت بين الدليل والشبّهة. الامر السابع - 00:01:49

الذي نبينه ان شاء الله تعالى هو ما يتعلق بخطر الشبّهات الشبّهات شأنها خطير قد تفضّب المرء الى الخروج من الملة وقد تكون دون ذلك يعني قد تكون الشبّهة في عصر يتعلّق باصول الدين - 00:02:09

او بناقض مجمع عليه بين اهل العلم الذي ينظر فيه باعتباره اذا كان صاحب هوى قد تخرجه من الملة او ما هو دون ذلك فينظر لان الشبّهات كما عرفنا قد تكون في الفروع - 00:02:30

قد تكون في الفروع حينئذ لا تكون الشبّهة مفهوماً لمعصيته لذلك اذا تمسك بقول عالم وترك نصاً نبوياً مقلدة كما يقلد كثير من متأخرین الائمة الاربعة هذا وقع في شبّهة ظن انها دليل وليس بدليل دليل - 00:02:44

الكتاب والسنّة نصّ النبي صلى الله عليه وسلم النطق القرآني هذا الدليل واذا عامل اقوال الرجال معاملة الدليل هذه شبّهة وهذه وقعت لكثير امم من اتباع المذاهب الاربعة ينزلون اقوال - 00:03:07

ائمة منزلة النصوص هكذا يقول نصون على ذلك. ليس فدية عليهم انما ينصون على ذلك ان اقوال الائمة تعامل معاملة نصوص يعني من حيث الاطلاق والتقييد ومن حيث الناسخ والمنسوخ الى اخره - 00:03:22

هذا يدل على ماذًا؟ على ان ثمة شبّهة كبيرة جداً تتعلق به بهذا الاصل. لكن مع ذلك باعتبار المفردات قد لا نبدع فيما يتعلق ما اذا تمسك بقول عالم فيما يتعلق بصلاتنا وذكرياتنا ونحو ذلك - 00:03:38

وترک النص النبوی. اذا شبّهات شأنها خطيرة. يقول ابن القيم رحمه الله تعالى في الصواعق الجزء الرابع صفحة الف وثلاث مئة وثمانين. هكذا معنون قال واذا انضاف الهوى الى الشبّهة ترحل العقل - 00:03:56

يعني قد يجتمعان الهوا والشبّهة لأن الشبّهة قد تكون لطالب حق كذلك هو يطلب حقاً لكن وقعت له شبّهة. وقد لا يكون كذلك بل هو صاحب هوى فيطلب شبّهة. حينئذ اجتمع عنده ماذًا؟ الهوى والشبّهة. وقد يكون صاحب حق - 00:04:16

عند قصد صحيح لكنه وقع فيه في شبّهته. وكلا النوعين موجود. موجود في العلم حينئذ قال رحمه الله تعالى واذا انضاف الهوى

الى الشبهة ترحل العقل والايامن ترحل يعني ذهب - 00:04:38

العقل والايامن لا عقل ولا ايامن وتمكن الهوى والشيطان والنفس موكلة بحب العاجل بدون شبهة تدعوها اليه. يعني تحب العادل ماذا؟ دنيا فاما احبت الدنيا دون ما يتعلق بشيء اخر شبهة تحضها على ذلك. فكيف اذا انضافت الشبهة الى ذلك؟ كما - 00:04:54

باسباب الواقع في الشبهة. قال والنفس موكلة بحب العاجل بدون شبهة تدعوها اليه فكيف اذا قويت الشبهة واظلم ليلها وغابت شمس الهدى والايامن وحيل بين القلوب وبين حقائق القرآن. بتلك الطواغيت التي عزلوها - 00:05:20

بها عن افاده الايقان. ويعني به ما يريد على الجهمية ونحوهم حيث جعل كل اصل استدل به الجهمية جعله ماذا؟ جعله طاغوتا. وجعل المجاز طاغوتا وجعل ما يتعلق بتقديم العقل على النقل طاغوتا - 00:05:40

قدموا هذه الطواغيت على ماذا؟ على دلاله القرآن وا السنة. وقعت لهم الشبهة وقعت لهم الشبهة. والمراد بالشبهة هناك التباس الحق بالباطل ثم وجد معه ماذا؟ الهوى. فاجتمع عندهم هذا الهوى والشبهة. ولذلك قال ترحل العقل - 00:06:00

والايامن وقال في اغاثة اللهفان الجزء الثاني صفة تسع مئة واثنين فساد الدين اما ان يكون باعتقداد الباطن والتتكلم به فساد الدين. اما ان يكون باعتقداد الباطن والتتكلم به او بالعمل بخلاف العلم الصحيح. وجعل فساد - 00:06:20

كذلك العمل بخلاف العلم الصحيح. يعني يعلم فلا يعمل هذا يترتب عليه ماذا؟ فساد في الدين. وكذلك اذا اعتقاد الباطل وتتكلم به هذا يعتبر ماذا؟ فسادا فيه في الدين. قال فالاول هو البدع وما والاها والثاني فسوق الاعمال. فسوق الاعمال - 00:06:40

لان الفسوق فسوقان رزق يتعلق بالاعتقاد وفسق يتعلق بالعمل فسوق الاعتقاد يعني به ابن القيم رحمه الله تعالى ما يتعلق بالبدع ماذا؟ يكون فسوقا لكن بشرط ان تكون البدعة دون دون الكفر - 00:07:03

بدعة مكفرة وبدعة مفسقة. البدعة المفسقة قد تكون اعتقادا فقط. يعتقد في قلبه. حينئذ هذا يسمى ماذا؟ يسمى فسوق الاعتقاد. هكذا قسمه وفي مدارس سالكين تبعا لشيخه ابن تيمية رحمه الله تعالى - 00:07:20

ومثل لي بدعة المكفرة بغلة الجهمية وغلة الرافضة ومثل بي او مثل لي فسوق الاعتقاد بالرافضة والجهمية وجعلوا الجهمية على مرتبتين غلة ودون وجعل الرافض علان مرتبتين غلة ودون وكفروا الغلة في النوعين - 00:07:36

ولم يكفرا ما كان دون الغلة في الطائفتين. هذا مذهب ابن تيمية رحمه الله تعالى وكذلك مذهب ابن القيم. بل نص على ذلك قال لا شك لان الغلة كفار. اما ما دونهم حينئذ ليسوا بكفاره. حينئذ ابن القيم رحمه الله تعالى لم يكفر الجهمية من حيث ما اشتغلت عليه من فسوق العقل - 00:08:02

اعتقاد قال رحمه الله تعالى فالاول هو البدع وما والاها والثاني فسوق الاعمال. فالاول بدع فساد من جهة الشبهات. والثاني من جهة وهو المروزان اللذان مرا معنا ان القلب يعتوره مرظان اما شهوات واما - 00:08:22

شبهات قال ولهذا كان السلف عامة يقولون احذروا من الناس صنفين. يعني خطر الشبهات احذروا من الناس صنفين لانه ليس المراد توصل للشبهة هكذا اصل والى اخره. ثم اذا جئت في التنزيل قلت لا الامر واسع. لا - 00:08:43

انما احذروا من الناس. اذا ليس المراد به ماذا؟ المسائل باعتبار الذهن نعمل ايه يعني قد يؤصل بعض طلبة العلم او بعض اهل العلم يؤصلون للجهمية والاشاعرة المعتزلة ثم هي تبقى في الرأس في الذهن - 00:09:02

ان المذاهب قليل كذا وقيل كذا واعتمدوا. ثم اذا نزل فاذا بهم اخوان واصدقاء واصحاب وينفون الفوارق بين اهل السنة والجماعة بين الاشاعرة ثم يأتي بعد المغرب يدرس الحموية والتدميرية يبطل مذهب الاشاعرة وحصل تناقض - 00:09:19

ما السبب ما هو السبب صارت البدع هذه بدع ماذا ذهنية في الذهن فقط في الرأس اما في الواقع فلا وجود لها اذا كان الكفر صار في الواقع لا وجود له. فما بالك - 00:09:41

ها البدع فمن باب اولى واحرى فانتبه. يقول السلف احذروا من الناس. اذا من الناس اشخاص اذا نزل الحكم او لا نزل الحكم. اذا ما ما يعتبره الناس الان باعتباره - 00:10:00

الكافريات والبدع ليس المراد بها انها تبقى في الرأس. وان يتعلم طالب العلم صباح مساء ويقرأ تدميرية الحموية الى اخره. ثم النتيجة

بعد ذلك الاشاعرة من اهل السنة والجماعة. اذا لماذا تتعصب نفسك - [00:10:16](#)

اذا كان الاشاعرة من الناس والجماعة اذا لماذا تتعصب نفسك؟ الحموية وتقرأ التعارض وتقرأ الى اخره ومنهاج وتردد وتجمع كلام ابن تيمية وابن القيم وقال السلف الى اخره اللي ما تدعو بنفسك لو تناهى احسن لك - [00:10:29](#)

اذا كانت النتيجة ستكون ماذ؟ ان الاشاعرة من اهل السنة والجماعة. هذا ورأى لا ينبغي ان يعتمد طالب العلم قال ابن القيم رحمة الله تعالى ولهذا كان السلف يقول اذروا اذروا من الناس صنفين - [00:10:43](#)

صاحب هوى قد فتنه هواه وصاحب دنيا اعمته دنيا. الشخص نفسه ذاته اذا رأيته على هذا الحال فاحذر منه. وليس المراد به حكمًا ذهنيا. قالوا قد كانوا يقولون اذروا اذروا فتنة العالم - [00:10:59](#)

الفاجر والعابد الجاه عالم فاجر يجتمعون او لا نعم يجتمعون عالم فاسق عالم فاجر قال والعابد الجاهل يعني يعبد الله تعالى على على جهل يجتمعون؟ نعم يجتمعون. لكن في الوجود او في الذهن فقط - [00:11:16](#)

في الذهن وفي الوجود. يجتمعون في الذهن وفي الوجود. لابد من هذا وذاك. اذا عالمه فاجر اذروا فتنته. يعني لا تجالسه ولا تسمع له ولا تعتبره ولا تقرأ له ولا تأخذ فتواه الى اخره. ولا تصلي خلفه اذا لم يكن الله حينئذ اذا - [00:11:36](#)

نعم ولا تصلي خلفه اذا وجد غيره من اهل السنة والجماعة. اذا قال فتنة العالم الفاجر والعابد الجاهل. فان فتنة لكل مفتون. لكل مفتون. قال رحمة الله تعالى واصل كل فتنة انما هو من تقديم الرأي على - [00:11:59](#)

على الشرع والهوى على العقل. فالاول اصل فتنة الشبهة والثاني اصل فتنة الشهوة. مرظان فتنة الشبهات تدفع باليقين وفتنة الشهوات تدفع بالصبر. ولذلك جعل سبحانه امامۃ الدين منوطۃ بهذین الامرین فقال وجعلنا منهم ائمۃ يهدون بامرنا لما - [00:12:19](#)

صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون لابد من اليقين ولابد من من الصبر. لأن هذا طريق لابد من الشوك ولابد من كذلك انت تسير على سير الانبياء والمرسلين. ولست افضل من الانبياء والمرسلين. فقد اذروا.ليس كذلك؟ اذروا في - [00:12:45](#)

اذن في اعراضهم الى اخره ومع ذلك صبروا ونالوا الوصول والبلوغ الى ما اراد الله تعالى فقال هنا رحمة الله تعالى فدل على انه بالصبر واليقين تنال الامامة فيه في الدين. اذا شأن الشبهات خطير. قد يرضي بصاحبه للمرور - [00:13:05](#)

الاسلام. ثمنا اسباب الواقع في الشبهة. ما السبب الذي يفضي الى الواقع في الشبهة؟ اسباب كثيرة لكن اهمها اولا الصد عن سبيل الله قد يأتي بدليل يقصد به ليس طلبا للحق - [00:13:24](#)

اذا فسد القصد قد يكون حقا وقد يكون فاسدا اذا فسد القصد حينئذ كل دليل يتلمس به يكون بهذا السبب انه اراد الصد عنه عن سبيل الله. حينئذ يجتمع فيه امران. قال ابن تيمية رحمة الله تعالى في المنهاج - [00:13:46](#)

في اوائل الجزء الاول صفحة ثمانية عشر قال وذلك ان اول هذه الامة هم الذين قاموا بالدين تصديقا. يعني بهم من الصحابة رضي الله تعالى عنهم الذي يطعن في الصحابة ماذ يريد - [00:14:11](#)

في الشريعة هذا هذا المتفق عليه بين السنة والجماعة. ولذلك زندقوهم وكفروهم الى اخره. لانه اذا طعن في الصحابة طعن في ماذ؟ في الدين. واذا طعن في الدين ماذ بقي - [00:14:26](#)

ذهبت الشريعة ماذا يعمل الناس العدول الرواة الذين بلغونا ديننا مطعون فيهم. هذا كافر وهذا فاسق. حينئذ كيف نعتمد اقوالهم؟ اذا بطلت الشريعة اذا كان كذلك فمقصود من يطعن في الصحابة هو الوصول الى الصد عن سبيل الله. قال رحمة الله تعالى وذلك ان اول هذه - [00:14:40](#)

اما هم الذين قاموا بالدين تصديقا وعلمًا وعملًا وتبيغا. فالطعن فيهم طعن في الدين موجب للاعتراض عما بعث الله به النبيين ولا خلاف بين اهل السنة في هذا التعليم. ان من طعن في الصحابة رضي الله تعالى عنهم فقد طعن فيه - [00:15:02](#)

وهذا كان مقصود وهذا كان هو مقصود اول من اظهر بدعة التشییع فانما كان قصده الصد عن سبيل الله. كان قصده الصد عن سبيل الله. ما الذي ادراء بالنظر الى حاله - [00:15:21](#)

وكلامه وسيرته ونحو ذلك. قد يقول قائل قصد وهذا امر خفي عرفنا ان هذه الامور الباطنة يدل عليها الظاهر. الله عز وجل جعل

عالية على الباطن بالصلاح والفساد ماذا؟ ظاهره. فان - 00:15:39

كان ظاهره صالحًا فالاصل يكون ماذا باطنه صالحًا قال فانما كان قصده الصد عن سبيل الله وابطال ما جاءت به الرسل عن الله. ولهذا كانوا يظهرون ذلك بحسب ضعف الملة - 00:15:55

في الملاحدة حقيقة هذه البدع المضلة. لكن راجٍ كثير منها على من ليس من المنافقين الملحدين لنوع من من الشبهة. يعني عن الرافضة بعض الاشياء قد لا يكون ملحداً ويريد الصد عن سبيل الله لكن وقعت عنده ماذا؟ وقعت عنده شبهة. قال - 00:16:11  
لنوع من الشبهة والجهالة المخلوطة بهوى فقبل معه الضلال وهذا اصل كل باطن. اصل كل باطل شبهة قد يقصد بها ماذا؟ الحق هو يعني ماذا؟ هو يريد الوصول الى الحق لكنه وقع في شبهتين فاجتمع عنده الامران واختلط عنده الامران قال ابن القيم رحمة الله 00:16:31 -

تعالى مبينا لسبب من اسباب الواقع في الشبهات وهو ايثار الدنيا على الآخرة. اولاً الصد عن سبيل الله. والطعن في دين الله تعالى.  
وهذا يوجد في كل زمان وفي في كل مكان - 00:16:55

يستدلون بي بآيات او احاديث على على باطلهم على باطنه قلت لكم سابقاً لا يكاد ان يوجد مبتدع بل حتى الزنديق انتسب الى الاسلام الا ولابد ان يتمسك بآية - 00:17:11

او حديث آية او او حديث. بالامس سمعت من يتكلم في مسألة وحدة الاديان فيقول ادلة كثيرة من الكتاب والسنة. واحببت ان استمع ما هو؟ قال قال الله تعالى في اول القرآن الحمد لله رب العالمين. فما ميز نصرانيها عن يهودي عن مسلم - 00:17:28  
وقال في خاتمة القرآن الله الناس رب الناس الهي الناس ما ميز بين مسلم ونصراني وكافر. استدلوا بماذا بعمومات وهذا كله كفر ومرور عنه عن الاسلام. يريدون ان يزوقوا كفراً وردتهم عن الاسلام بالاستدلال - 00:17:51

مثل هذه الآيات وللاسف هؤلاء قد يقال بانهم عوام لكن هناك من يروج لهم مثل هذه الدلة من المنتسبين الى العلمين. كل صاحب باطل من زنديق ومن كان نحو لابد ان يستدل بآية او حديث. لابد ان يتکئ على على آية وحديث. ايثار الدنيا على الآخرة من اسباب الواقع في الشبهات. قال - 00:18:11

ابن القيم رحمة الله تعالى في الفوائد صفحة مئة وخمسة واربعين كل من اثر انتهكه كلام جميل ابن القيم رحمة الله تعالى يفصل لك ما يتعلق بي بالامر اقوال بمعنى انك اذا اردت ان تسمع قولًا لعالم - 00:18:34

وامكنتك ان تقف على حاله فلا بد ان تجمع بين امرين ليس العلم هو اخذ الاقوال فحسب. وانما العلم في النظر كذلك في في الناطق. لا سيما في مسائل قد تقع او يقع فيها الناس باشكالات - 00:18:50

فيحصل تعارض هذا يقول كذا وهل كل متكلم تستمع له؟ الجواب لا بل لابد من نظر في ماذا؟ في حاله هل هو من اهل الدنيا او من اهل الآخرة. هذا يدركه الناس بالحس. يعلمون بذلك من حاله. هل هو من اهل الدنيا او من اهل الآخرة؟ قال ابن القيم - 00:19:05

رحمة الله تعالى في الفوائد كل من اثر الدنيا من اهل العلم واستحبها هو يتكلم عن العوام تكلم عن اهل العلم الفتنة بالدنيا ليست خاصة بالعوام - 00:19:26

وللاسف الشديد هذا نجده عند طلاب العلم او المنتسبين لي لطلب العلم. فيما يتعلق بالمعاملة مع ما يسمى بالعلماء وما يسمى بالداعية ونحو ذلك او بطلبة العلم. يظن ان كل عالم لا يجوز المساس به - 00:19:42

وان كل داعية لا يجوز المساس به. لماذا؟ لانه بمجرد كونه عالماً انتقل من اهل الدنيا الى اهل الآخرة وبمجرد كونه داعية خرج من كونه من اهل الدنيا الى اهل وصار هذا الوصف لازماً وهذا غلط يدل عليه اول على بطلان الكتاب - 00:19:58

والسنة بل واجماع العلم على ان الفتنة بالدنيا ليست خاصة بعامة الناس ولذلك لو سألت اي طالب علم هل للعالم معصوم من الواقع في الزلل؟ قال لك لا. طيب اذا ماذا بقي؟ هذه صارت امراً ذهنياً. بقي - 00:20:20

التنزيل كذلك حينئذ متى يكون العالم قد زل؟ لفتنة تتعلق بالدنيا تكلم بكلام يظن الظال انه موافق للشرع هو موافقاً للشرع. بل

موافق لامر دنيوي محافظه على جاه محافظه على منصب موافقة لسلطان الى اخره - [00:20:38](#)

مشارب تختلف والتوجهات تختلف. متى نعرف ان هذا تكلم بباطل لاجل الدنيا بعرضه قوله وحاله هو على الكتاب والسنة. فالقول [00:20:59](#) يعرض على الادلة ثم هو بنفسه يعلم حاله اقبله على الله تعالى -

وعلى على الدنيا. المهم ابن القيم رحمه الله تعالى هنا يذكر حال اهل العلم. يعني العلماء لا يذكر حال اهل الدنيا. فيبين ان العلماء من [00:21:17](#) يتكلم بالشرع ويريد به ماذا؟ ي يريد به الدنيا. هذا فتنۃ عظيمة. تجعل الانسان ماذا؟ انه -

يحترز هو في نفسه وكذلك يتعامل مع الناس على على هذا الوفد. هذا هو الاصل الذي ينبغي ان يعتني به طلبة العلم. اما النظر في [00:21:37](#) الاشخاص والدفاع عنهم مطلقا انه لن يقع في زلة او انه لا يريد عليه هذا لا يقوله انسان عرف قدر الشرع وعظم ربه -  
جل وعلا لان صيانة الشريعة مقدمة على صيانة كل عالم كبيرا كانه صغيرا واذا علمنا صدقه وحاله وانه من اهل السنة رددنا قوله دون التعرض لذاته. فنحفظ مكانته ونبيه جلالته فيه في الدين ونرد قوله بالكتاب والسنة. ولذلك ابن تيمية رحمه تعالى يبين بعض [00:21:57](#) الاقوال التي تنسب الى ائمة السلف -

ولذلك مر معنا بعض اقواله انه يقول لا يكاد ان يخلو احد من ائمة السلف عن قوله ببدعة كبيرة عند بعض الناس كيف [00:22:25](#) يطعن في السلف او يقال في السلف بانه لابد ان يكون قائل نعم كل ما خالف الكتاب -

والسنة فهو بدعة. فكل قول مرجوح لا يدل عليه الكتاب والسنة فهو مخالف للكتاب والسنة فهو في ذاته يعتبر بدعة. على هذا الاصل ماذا بدع في ذلك لكن لا يلزم من ذلك الطعن فيه في العلم. اما اهل الدنيا فالاصل فيما الطعن فيهم وفي اقوالهم. هذا الاصل - [00:22:44](#)

اذا كان ينتسب للعلم او ينتسب للدعوة او ينتسب الى اخره. فثم اقوال قد قالها فنطعن في قوله وفيه هو. لماذا؟ صيانة اللي الشرعي [00:23:04](#) ونصيحة للمسلمين. لانك اذا اثنيت على شخص -

حينئذ الذي يلزم من ذلك ماذا؟ انك تدل غيرك على ان يستمع له وان يأخذ بي باقواله وهذا غش للمسلمين وليس من النصيحة بشيء. من نصيحة العامة ان يقال من هو العالم الذي ينبغي ان يستفتح؟ وان ينظر فيه في قوله [00:23:20](#) لذلك هذا الاصل فيه. اما كل من تصدر يكون حينئذ معصوم وتحفظ كرامته؟ الجواب له. لا ليس الامر مطرودا. وما اكثر من تصدر للعلم والتدريس والدعوة الان وهو اجهل من حمار اهله. لكن الناس الان لا يميزون، بل طلبة العلم للاسف الشديد لا يميزون بين من هو اهل [00:23:39](#) الكلام في -

في الدين والشرع وبين من هو دخيل على الدين والشرع. ابن القيم رحمه الله تعالى وليس هذا كلامي حتى يقال الى اخره. نقول هذا [00:24:03](#) كلام ابن القيم سمع واصغي الي اذنه. قال كل من اثر الدنيا من اهل العلم واستحبها اذا اثر الدنيا من اهل علم واستحبها -  
قالت حبيبة مقدمة عنده قال فلا بد ان يقول على الله غير الحق تلازم هذا كان ابن القيم اذا اثر الدنيا على الاخرة لابد ان يقول ماذا [00:24:25](#) على الله غير الحق. لماذا؟ لانه صار من -

اهل الدنيا اذا صار من اهل الدنيا لا بد ان يرضي اهل الدنيا واهل الدنيا عندهم اغراض واهوام كيف يرضيهم؟ لابد من شيء ماذا [00:24:42](#) يتعلق به اليهم ولم يجد الا ان يفتري بما يوافق اهواءهم فلا بد ان يقول على الله غير الحق في فتواه -

وحكمه في خبره والزامه لان احكام الرب سبحانه كثيرة ما تأتي على خلاف اغراض الناس ولا سيما اهل الرئاسة والذين يتبعون [00:25:03](#) الشهوات على الرئاسة والذين يتبعون الشهوات. يعني الزعماء ومن دونهم من الناس. كلهم اصحاب دنيا. حينئذ سيرضي هؤلاء -

ويرضي هؤلاء. يرضيهم بماذا؟ بان يقول على الله تعالى غير الحق قال فانهم لا تتم لهم اغراضهم الا بمخالفة الحق ودفعه كثيرا فاذا [00:25:27](#) كان العالم والحاكم محبا للرئاسة متبعا للشهوات لم يتم له ذلك الا بدفع ما يضاده من الحق -  
لابد ان يدفع ما يضاد من من الحق. ولا سيما اذا قامت له شبهة. حينئذ يفرح بها. اذا وجد دليلا يبحث ويعتقد اولا ويريد ان يسوغ شيئا ما اذا ماذا يصنع - [00:25:52](#)

لو قال هذارأيي قد لا يقبل اذا قال هكذا اطلق لي فلان وفلان لن يقبل. لا بد ان يأتي بماذا؟ بشيء ما يزور به قوله ويجعله في في هيئة الشرع والدليل الشرعي يقول لقوله تعالى كذا قال صلى الله عليه وسلم كذا قال ابن تيمية كذا قال ابن القيم فـيأتي بالاقوال -

00:26:06

والمشبهات وما اكثراهم اتخاذوا رؤوسا جهالا قال رحمة الله تعالى ولا سيما اذا قامت له شبهة فتتفق الشبهة والشهوة ويثير الهوى فيخفى الصواب وينتمس وجه الحق. وان كان الحق ظاهرا لا خفاء به ولا شبهة فيه اقدم على مخالفته وقال لي مخرج بالتوبة يعني اذا لم يوجد شبهة -

00:26:29

الله غفور رحيم.ولي ماذا؟ولي التوبة هذا من العلم قال وفي هؤلاء اشباهم قال تعالى هؤلاء اشباهم يعني بها العلم الذين يتبعون الشهوات وفي هؤلاء اشباهم قال تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا -

00:26:56

الشهوات وقال فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيفر لنا ويقولون سيفر لنا. وان يأتيهم عرض مثله يأخذوه الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق ودرسو ما فيه. والدار الاخرة خير للذين يتقنون. افلا تعقلون. يقول ابن القيم -

00:27:18

رحمه الله تعالى. فاخبر سبحانه انهم اخذوا العرظ الادنى مع علمهم بتحريمه عليهم. وقالوا لنا وان عرض لهم عرض اخر اخذوه فهم مصرون على ذلك. وهم مصرون على على ذلك. وذلك هو الحامل -

00:27:44

لهم على ان يقولوا على الله غير الحق فيقولون هذا حكمه وشرعه ودينه. وهم يعلمون ان دينه وشرعه وحكمه خلاف ذلك هي مصيبة او لا يعلمون ان ذلك دينه وشرعه وحكمه فتارة يقولون على الله ما لا يعلمون وتارة يقولون عليه ما يعلمون -

00:28:05

بطلاته يعلم ليس كل عالم يقول غير الحق فيكون جاهلا به لا الاصل فيه انه من اهل العلم حينئذ يأتي بالقول ويزود له من الشبه وان لم يوجد قال سيفر لنا -

00:28:30

علم انه على باطل او انه على حق وقصد شبهة قال رحمة الله تعالى واما الذين يتقنون فيعلمون ان الدار الاخرة خير من الدنيا فلا يحملهم حب الرئاسة والشهوة على ان يؤثروا -

00:28:45

دنيا على الاخرة. وطريق ذلك ان يتمسكوا بالكتاب والسنۃ ويستعينوا بالصبر والصلاۃ. ويتذكر في الدنيا وزوالها والآخرة واقبالها ودوانها. هذا اذا كان من اهل الاخرة. وهؤلاء لابد ان يتبعوا عن الذين من اهل الدنيا. لا بد ان -

00:29:00

في الدين مع الفجور في العمل. فيجتمع لهم الامران فان اتباع الهوى يعمي عين القلب فلا يميز بين السنۃ والبدعة او ينكسه فيرى البدعة سنۃ والسنۃ بدعة. فهذه افة العلماء. هكذا يقول ابن القيم هذه افة العلماء -

00:29:20

اذا العالم قد يقع في فتنة وقد يؤثر الحياة الدنيا على الاخرة. ما الذي يترتب ليس في وخاصته فقط والا لكان الامر اهون من ذلك. لكن يفضي ذلك الى ماذا؟ الى ان يطلب الرئاسة وما عند الناس -

00:29:40

يقول على الله تعالى غير غير الحق. لكن من الذي يميز بين هذا وذاك هنا المحكم قال فهذه افة العلماء اذا اثروا الدنيا واتبعوا الرياسات والشهوات اذا من اسباب الواقع في الشبهات والنصرة لها هو حب الدنيا وايثاره على على الاخرة وهذا الا -

00:30:00

تكون من صفات العلم المنتسبين الى اهل العلم ليس كل العلماء يكون على جادة الحق. وانتبه يا طالب العلم الامر الثالث مما يوقع في الشبهة و يجعل العبد مفتونا به بالشبهة -

00:30:23

فساد القصد والفهم. اذا فسد قصده يتلمس ماذا؟ الشبهات يتلمس الادلة التي قد توافق في ظاهرها ماذا؟ قوله بدعته. ولا سيما فيما يتعلق بكلامها العلمي قدیماً وحديثاً. لابد ان يوجد ماذا -

00:30:39

ما يتمسك به من كلام من اهل العلم المعتبرين. حينئذ يقول هذا كلام صريح وهو في نفسه يكون مشتبها. ليس محكما ويترك الصريح سواء كان من كتاب او سنۃ او من اقوال العلم بل قد يترك اجماعا -

00:30:55

بل قد يكذب بالاجماع يقول ليس من المسألة اجماعا. كل ذلك لفساد قصده فساد القصد والفهم. قال ابن القيم رحمة الله تعالى في اعلام الموقعين الجزء السادس صفحة مئة وثمان وثمانين. قال والمتأولون اصناف -

00:31:11

يقصد بالمتأولين المحرفين الجهمية ومن نحو متأولون قد نسخة يطلق عبارة التأويل ونحوه ينفي تأويل ويبرئ ان الاصح ان يسمى ماذا؟ التحرير. وهذا اصح. لكن قد يتواتر العبرة فيقال ماذا؟ تأويل باعتبار ظنهم. لأنهم يظنهون انه تأويل - 00:31:27 قالوا المتأولون اصناف عديدة الا اذا اراد ان يدخل المؤول وكان قصده حسنة. حينئذ يكون مؤولا. قال والمتأولون اصناف عديدة بحسب الاعان لهم على التأويل. وبحسب قصور ووفورها واعظمهم توغل في التأويل الباطل من فساد قصده وفهمه. يعني فساد في الفهم لا يفهمه - 00:31:49

ليس كل من فهم فهم على وجهه. اليه كذلك وذا فهمهما صحيحاً حينئذ قد سلم لكن يبقى ماذا افة اخرى وهي ما يتعلق بي بالقصد. اذا ثم امران قد يجتمعان وقد يفترقان - 00:32:15

قد يكون عنده فهم صحيح ويفهم على وجهه كذلك لكن القصد ماذا؟ عنده فاسد فلا بد من اللين وقد يكون بالعكس عنده قصد صحيح لكن فهمه سقيم لا يفهم يقرأ بماذا؟ ويفهم العكس من كلام العلماء او من كلام الباري جل وعلا وكلام - 00:32:33 صلى الله عليه وسلم. اذا سوء الفهم وسوء القصد قد يجتمعان وقد يفترقان. اذا اجتمعا في السوء كان القصد سيئاً وكان الفهم سيئاً هذا اعظم الناس تأويلاً. واعظم الناس توغل فيه في الشبهة وابعدهم عن الحق والصواب. بل - 00:32:51 اشدهم اثماً وذا كان كفراً حينئذ يكون الحكم بحسبه. قال واعظمهم توغل في التأويل الباطل من فساد قصده وفهمه. فكلما ساء قصده وقصر فهمه كان تأويلاً اشد انحرافاً فمنهم - 00:33:10

من يكون تأويلاً لنوع هو من غير شبهة. هكذا هو و لم يكن فيه ماذا؟ فيه شبهة. بل يكون على بصيرة من الحق ومنهم من يكون تأويلاً لنوع شبهة عرضت له اخفت عليه الحق. اذا قد يكون لهوي يعني فساد عنده القصد. فلا بد ليس عنده شبهة - 00:33:28 وانما عندهم هذا فساد في القصد فلا بد ان يقول غير الحق. العالم الذي اثرها الدنيا على الآخرة قد لا تكون شبهة وانما اراد المنصب واراد الجاه فيتكلم بالباطل هذا فساد قصده وليس عنده شبهة - 00:33:52

وهنا كذلك ما يتعلق بي بالتأويل قد يجتمعان يفسد قصده وسوء فهم وقد لا يكون عنده شبهة كذلك فثم نوعان تعالى ومنهم من يجتمع له الامراني الهوى في القصد والشبهة في العلم. الهوى في القصد والشبهة فيه في العلم. اذا قد يجتمع - 00:34:08 قد قد يفتئقاً. فينظر حينئذ فيما يتعلق ايراد الشبهة. وهذه تعرف به بالنظر الى حال المتكلم السبب الرابع ادعاء المعارضة بين العقل والنقل ادعاء المعارضة بين العقل والنقل. اذا اصل هذا الاصل حينئذ وقع في في شبهة لا ساحل لها - 00:34:28 كذلك كلما حصل عندهم تعارض بين العقل والنقل حينئذ ماذا يصنع؟ يأتي الى النقل فیأوله يحرره ليكون موافقاً للعقد فجعل العقل اصلاً والنقل فرعاً. هذا يكون دينه كله شبهة - 00:34:51

الدين كله يكون عنده عقيدة وغيرها يكون كله شبهة لماذا؟ لانه كلما حصلت معارضة وعند المعارضة مضطربة فيما يتعلق بالصفات الباردة جل وعلا ونحوها. اي اذ صار مؤولاً ومحرفاً. قال ابن القيم في مختصر الصواعق - 00:35:08 ان هذه المعارضة بين العقل والنقل هي اصل كل فساد في العالم. معارضته بين العقل والنقل هي اصل كل فساد في العالم. وهي ضد دعوة الرسل من كل وجه. انتبهوا هنا تقرير اصل. وهذا دائمًا نذكره فيما يتعلق بماذا؟ ان الذي يقدم العقل على النقل هذا لا - 00:35:26

له في الاسلام. الذي يقول العقل اصل والنقل فرع وذا تعارض وحينئذ يقدم العقل هذا لا وجود له في الاسلام هذا مرق هذا يعتبر من النواقص لانه مخالف لما هو معلوم من الدين بالضرورة. وكلام ابن القيم مع انه لا يكفر لكن كلامه هنا ماذا يدل على على هذا؟ ولذلك يقولون - 00:35:46

وهي ضد دعوة الرسل من كل وجه كيف تكون دعوة؟ ضد دعوة الرسل من كل وجه ثم لا تكون ناقلة عن الاسلام. يعني صارت المخالفة بين ادعاء النقل وبين ادعاء معارضة النقل والعقل وتقديم العقل على النقل مخالفة من كل وجه يعني لا يمكن ان يجتمع - 00:36:08

مع دعوة الرسل فكيف لا تكون كفراً؟ كيف يكون هذا حق وصف الاسلام؟ كيف يكون حق وصف الطاعة اصل الطاعة شهادة ان

محمد رسول الله؟ هذا لا لا يتصور وجوده - 00:36:29

اجتماع مع الاسلام هذا غير غير موجود. فيلزم من هذا ان من اعتقاد ذلك الا يكون مسلما. لعدم تحقق وصف الاسلام في هذا العاصمه قال رحمة الله تعالى هذه المعارضه بين العقل والنقل هي اصل كل فساد في العالم وهي ضد دعوه الرسل من كل وجه. فانهم دعوا الى - 00:36:39

تقديم الوحي على الاراء والعقول يعني الرسل وصار خصومهم الى ذلك. فاتباع الرسل قدموا الوحي على الرأي والمعقول واتباع ابليس او نائب من نوابه قدموا العقل على النقل. مباینة او لا؟ مباینة. من تأمل هذا الكلام ادرك ان هذا - 00:37:00

تعتبر من النواقض وهي من المسائل الظاهرة البينة التي لا شبه فيها. قد تقع الشبه في جزء ويمكن ان نسلم في فرع اما كدين مستقل اذا جاء العقل والنجل وتعارض فالعقل مقدم مطلقا - 00:37:21

هكذا هذا كمن يقول ماذا؟ اليهودية والنصرانية والاسلام ملل. والاسلام هو الحق. هذا فيه اشكال وما عداه هو باطل اليس كذلك؟ فيه اشكال او لا؟ ليس فيه اشكال. لكن لو قال اليهودية والاسلام والنصرانية ملل. وقدم - 00:37:39

ما الفرق بينه وبين من يقول الوحي والعقل وقدم العقل؟ لا فرق بينهما بتة. هذا كفر وهذا؟ هذا كفر. اذا المسألة تحتاج الى تأمل تحتاج الى الى تأمل. قال رحمة الله تعالى - 00:38:00

وقال محمد بن عبد الكريم الشهر الثاني في كتابه الملل والنحى اعلم ان اول شبهة وقعت في الخلق شبهة ابليس هو الاصل ومصدرها استبداده بالرأي في مقابلة النص و اختياره الهوى في معارضه الرأي - 00:38:17

واستكباره بالمادة التي خلق منها وهي النار على مادة ادم وهي الطين وتشعبت عن هذه الشبهة سبع شبهات صارت هي مذاهب بدعة وضلالة. اذا المقصود هنا ماذا؟ ان معارضه العقل والنجل هذه من مصادر او الاسباب التي توقع العبد في الشبهة - 00:38:33

خامسا من اسباب الواقع في الشبهة لان الشبهة قد تكون ماذا؟ متعلقة بي بنص كتابا او سنة. او بفهم لكلام اهل العلم ذكر اهل العلم ان من اسباب الواقع في الشبهة هو ضعف العلم بلسان العرب - 00:38:55

العلم بلسان العرب. يعني لا يكون عنده ماذا؟ علم بلغة العرب فقها ونحوها وصرفها وبيانها وهذا امر متفق عليه بين اهل علم ضعف العلم بلسان العرب وكلام اهل العلم متواتر هنا. دلالة قطعية تدل على على هذا. ان من ضعف بلسان العرب - 00:39:14

رويت عنده الشبهة وتواترت عليه الشبهة. بل عندهم لا يعتبر اصلا من العلم لو كان ضعيفا بلسان العرب لا يعتبر اصلا من من العلم. بخلاف ما عليه الناس الان. وهذا يدل على ماذا؟ على الانحال. الناس الان عندهم التفكير - 00:39:39

وتآصيل الذهن فيما يحكمون به على الناس والتفرقه اذا حصل عندهم خلل في التفرقة بين المسلم والكافر فكيف ان لا يقع خلل عندهم في التفرقة بين عالم والجاهل باب اولى اولى - 00:39:56

اذا حصل لبس الان عنده في التفرقة بين المسلم والكافر صاروا يحكمون على ماذا؟ على على المسلمين الذي في اصله هو مسلم في مكفر فحكموا عليه بالاسلام. اختلط عليهم الامرون. صار يعدون الكفار مسلمين - 00:40:09

ويعدون المشركيين مسلمين حصل خلط حصلت شبهة حينئذ اذا كان الامر كذلك ووصل الحال بهم وهم من اهل العلم يشاروا اليهم من طلبة علم واتباع فكيف بالتمييز بين العالم وغيره؟ هذا لا يكاد ان يوجد الا ان يشاء الله تعالى. عند السابقين من لم يكن ضليعا بلسان العرب - 00:40:27

العرب لا يعد من اهل علمه لا في التفسير ولا في الحديث قبل وجود هذه البدع الان. هذا محدث وهذا فقيه الى اخره قبل وجودها. اذا لم يكن له علم بلسان عرب لا يعد - 00:40:49

بل لا يحل له ان يجتهد بل لا يحل له ان يتكلم فيه في الشرع والناس الان هذا محدث قد لا يحسن الاجرميه. ومع ذلك يقول عنه محدث لا ادري كيف صار محدثا. وهذا يقال فقيه وهذا يقال مفسر - 00:41:01

ثم هو لا يحسن الاجرميه. كيف يجتمعان؟ لا ادري. الا اذا قلنا بان الناس الان فسدت عندهم هذه الامور قال ابن تيمية رحمة الله تعالى الفتاوي الجزء السابع صفحة مئة وستة عشر - 00:41:16

قال ولابد في تفسير القرآن والحديث من ان يعرف ما يدل على مراد الله ورسوله من الالفاظ لابد ان يعرف ماذا فقه المفردات العرب  
 تستعمل كلمة ايمان في ماذا والعرب تستعمل كلمة صلاة في ماذا؟ الى اخره. لابد ان يكون عنده فقه - 00:41:31  
 المفردات فقه اللغة يعني استعمال الالفاظ في معانيها لأن اللفظ الواحد قد يكون له معان متعددة ثم المعاني قد تكون متفقة وقد تكون مختلفة. كيف يفسر كلام الباري جل وعلا وهو لا يحسن ذلك. قال رحمة الله تعالى - 00:41:50  
 لابد في تفسير القرآن والحديث من ان يعرف ما يدل على مراد الله ورسوله من الالفاظ وكيف يفهم كلامه؟ كيف تفهم الله تعالى  
 فمعرفة العربية التي خوطبنا بها مما يعين على ان نفقه مراد الله ورسوله بكلامه. وكذلك معرفة دالة الالفاظ على - 00:42:07  
 فان عامة ضلال اهل البدع كان بهذا السبب عامة ضلاله البدع وقعوا في ماذا؟ في الشبهات كذلك اذا من اسباب الوقوع في البدعة  
 والطبع العامة يقول رحمة الله تعالى. يعني اكثر ما دخل على اهل البدع من الجهمية والمعتزلة ونحوهم - 00:42:31  
 اذا تمسكوا بالقرآن والسنة انما هو بجهلهم بلسان عرب. اذا من اسباب الوقوع في الشبهات عدم علمي بلسان عربي. عدم العلم يعني لم يكن عنده شيء او عنده علم لكنه على على ضعف. قال رحمة الله تعالى فان عامة ضلال اهل البدع - 00:42:51  
 كان بهذا السبب فانهم صاروا يحملون كلام الله ورسوله على ما يدعون انه دال عليه ولا يكون الامر وكذلك ويجعلون هذه الدالة حقيقة وهذه مجازا. كما اخطأ المرجئة في اسم الايمان جعلوا لفظ الايمان - 00:43:11  
 حقيقة في مجرد التصديق وتناوله للاعمال مجازا. يعني مرحلة اصل بدعاتهم والشبهة ماذا؟ ترجع الى لسان العرب جعلوا الاعمال  
 جعلوا الايمان جعلوا الايمان من سمات التصديق فقط. لانه جاء في القرآن كذلك - 00:43:31  
 وجعلوا دالة الايمان على الاعمال مجازة. اذا الشاهد من كلامه رحمة الله تعالى ان المفسر لكلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم لابد ان يفقه لسان العرب. فان لم يفقه لا يحل له ان يتكلم. الا - 00:43:49  
 فيما يشتراك فيه العامة والخاصة لا يتميز به عن عن الناس. فلا يجلس يفسر وهو لا يفقه الاجرمية. فضلا عن عن غيرها. وهذا كما ذكرت لكم محل اجماع لا خلاف فيه. بين السلف وبين خلف. يقول الشافعي - 00:44:05  
 وهو امام من ائمة الدين الذي حرر كتب علم اصول الفقه. يقول في الرسالة بعدما بين اهمية لسان العرب انه لا بد منه قال وانما بما وصفت من ان القرآن نزل بلسان العرب دون غيره - 00:44:22  
 لانه لا يعلم من اياض حمل علم الكتاب احد جهل سعة لسان عرب لا يمكن ان يصل الى العلم بدلاليات التراكيب انسان جهل سعة لسان العرب لا يمكن ان يصل لماذا؟ لان اللفظ قد يكون له عدة معانى - 00:44:39  
 كما ذكرنا ثم القرآن نزل ليكون مصدرا للتشريع وهو باق الى قيام الساعة فيدل بجمله وتراتبيه على جميع الاحكام. لا يكاد لا تخرج حادثة عن نص من كتاب او سنة او اجماع لا يمكن ان توجد حادثة - 00:44:57  
 واقعة نازلة في زمن من الازمان ولو لم تكن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته بل ولو لم تكن في القرون الثلاثة المفضلة ثم نقول الكتاب لا يدل على ذلك بل ليدل - 00:45:19  
 علم ذلك من علم وجهل ذلك من من جهل. قال لانه لا يعلم من اياض حمل علم الكتاب احد جهل سعة لسان العرب وكثرة وجوهه  
 وجماع معانيه وتفرقها. ومن علمه التفت عنه الشبهة التي دخلت على من جهل لسانها - 00:45:29  
 نص او لا الاصل في المسألة ان العلم بلسان العرب هذا يمنعك ان شاء الله تعالى من الوقوع فيه في الشبهة والجهل بلسان العرب  
 وسيلة مفضية للوقوع في الشبهة. هذا كلام الشافعي كما تلون لك واستمعت كلام ابن تيمية رحمة الله - 00:45:49  
 من علمه يعني لسان العرب انتفت عنه الشبهة التي دخلت على من جهل لسانها. من علم انتفت عنه الشبهة من جهل لسان العرب  
 تواردت عليه الشبهة واضح هذا؟ اذا ليس عندنا ماذا؟ مفسر وليس من اهل اللغة وانما شرط في الحكم عليه بكونه عالما ننظر -  
 الى اتقانه لسان العرب. وقال كذلك رحمة الله تعالى مبينا انه لا يجوز ان يجتهد من لم يكن كذلك. قال ولا يكون لاحد ان يقيس لان القياس هذا يعتبر من - 00:46:32

من عمل المجتهد. مجتهد هو الذي يقيس. مجتهد هو الذي يقيس. مراد بالمجتهد واصلة الى علم الاجتهاد لذلك قال ولا يكون لاحد ان يقيس حتى يكون عالما بما مضى قبله من السنن يعني يعلم احاديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:46:49](#)

واقاويل السلف واجماع الناس اختلاف ولسان العرب. لسان العرب لا يجوز له ان يقيس حتى اذا كان عالما بلسان العرب وابن حزم له كذلك فتوى نريدها هنا ونحن لا نستدل بن حزم فيما يتعلق بباب المعتقد. وانما نستأنس به في المسائل التي - [00:47:12](#)  
يمكن ان يستأنس بقوله كغيره الظابط في من ينقل عنه وما لا ينقل عنه باب المعتقد يصان. لا يؤتى الا بمن كانت اصوله على مذهب اهل السنة والجماعة. ما لا وجود له. لكن قد نستأنس ببعض كلامهم لا سيما اذا كان المخالف قد يعتمد على شيء مما يتعلق بابن حزم - [00:47:32](#)

ومن شاكله نحزم ينقل عنه انه يرى العذر بالجهل. يقال عنه انه يرى العذر بالجهل مطلقا. ان كان في كلامه تفصيل يأتي في وقته ان شاء الله تعالى. لا يعذر مطلقا - [00:47:56](#)

بما يتعلق بالشرعيات لا سيما ما يتعلق بالكفرية وكذلك جحود الفرائض العامة. سيأتي ان شاء الله تعالى نقل كلامي بنصه. قال ابن حزم الاحكام الجزء الخامس صفحة منة وخمسة وعشرين قال وفرض ما معنى فرض - [00:48:09](#)

ارض يعني لازم يأتم بتركه وفرض على من قصد التفقه في الدين ان يستعين على ذلك من سائر العلوم بما تقتضيه حاجته اليه فيفهم كلام ربه وكلام نبيه صلى الله عليه وسلم. يعني ثمة علوم هي معينة. تسمى ماذا؟ تسمى علوم الله - [00:48:29](#)

قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه. ليبين لهم فيفضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وهو العزيز الحكيم قال ففرد على الفقيه ان يكون عالما بلسان العرب فرض على الفقيه ان يكون عالما بلسان - [00:48:54](#)

فرض على الفقيه ان يكون عالما بلسان عرب. جملة واضحة ولا تحتاج الى ترجمة واضحة لا لا تحتاج الى مزيد تعليقك قال ليفهم عن الله عز وجل وعن النبي صلى الله عليه وسلم ويكون عالما بال نحو - [00:49:14](#)

الذى هو ترتيب العرب لكلامهم الذى به نزل القرآن. وبه يفهم معانى الكلام التي يعبر عنها باختلاف الحركات النحو هذا وبناء الالفاظ. فمن جهل اللغة وهي الالفاظ الواقعية على المسميات وجهل النحو الذي هو علم - [00:49:33](#)

اختلاف الحركات الواقعية لاختلاف المعاني فلم يعرف اللسان الذي به خاطبنا الله تعالى. ونبينا صلى الله عليه وسلم من لم يعرف ذلك اللسان لم يحل له الفتيا فيه واضح فرض ان يتعلم لسان العرب - [00:49:54](#)

ليفهم كلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. اذا لم يفهم لا يحل له. يعني يحرم عليه ان يفتى في دين الله تعالى. نزل الكلام على واقعه لا نكن نؤصل فقط - [00:50:15](#)

انزل الى الواقع. ستتجد ان العلماء قلة. دائمًا يشتكون يقول العلماء قلة لكن لما فرقوا بين علماء ودعاة وهذه من البدع ليس عندنا علماء الدعاة اما الذي يدعوا ولا يكون عالم هذا جاهل. فاسأموا اهل الذكر. ان كنتم لا تعلمون. قسم الناس الى قسمين. اما عالم واما جاهل - [00:50:28](#)

والذى يقول انه داعية وليس بعالم هذا يقول وجب عليك السكوت باعترافك انت لانه والله تعالى لان الله تعالى جعل مناط الدعوة عند العلماء فقط. وكل عالم الاصل فيه ماذا؟ انه داع الى الله تعالى. اذا قصر هذا - [00:50:53](#)

بينه وبين الله تعالى. لكن من حيث تبليغ العلم كل عالم فهو داعية. اما داعية وليس بعالم هذا لا وجود له ولذلك من الغرائب يقولون ماذا؟ نحن دعاة لا علماء لكن اذا جاءت النوازل فاذا بهم يتكلمون قبل العلماء وهذا من عجائب - [00:51:09](#)

وعجائب الدهر اول من يتكلم هؤلاء الدعاة كيف انت قلت باسم علماء؟ اذا اتركتوا المجال لماذا للعلماء قد يقول قائل بيان بر الوالدين وما يتعلق بتحريم الزنا الربا ونصح الناس بالتقى والصلاح هذا قد لا يحتاج الى الى علم. نقول لو كان الامر في كونهم يتحدثون في هذا فقط لكان سهلا. لكن - [00:51:26](#)

كما ذكرت انه يقول نحن دعاة لا علماء. ثم اول من يبادر في لا سيما فيما يتعلق باللوازي العامة بال المسلمين التي تحتاجه قد لا يوجد من العلماء من هو اهل يتكلم فيها؟ الذين ينتسبون لا الى العلم. فكيف بمن ينص على نفسه انه ليس من من العلماء؟ اذا انتبه الى

بين العالم الحقيقي وبين الدعي الدخيل على على العلماء. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال بين ان الناس قد ينتشر عندهم من يسأل وقد يسمونه ماذا؟ عالمها. قال اتخذوا رؤوسا جهالا. سماه رأسا لماذا؟ لانه قد يكون له مناط. قد يدرس - 00:52:12 العافية قد يدرس وقد يفتني وقد يصل الى منازل الى فظائيات الى الى اخره لكن مع ذلك يسمى ماذا؟ يسمى جاهلا. اتخاذوا رؤوسا يعني صار رأسا في رأس الجبل - 00:52:34

ينظر اليه هكذا فوق ومع ذلك وسمه النبي صلى الله عليه وسلم بكونه ماذا؟ جاهلا. هذا الحديث الان ينزل على على واقعنا. ولذلك من الامور الغرائب في - 00:52:49

العذر بالجهل جاءوا ببدعة جديدة. يقول ماذا؟ نحن نحن دعاة لا قضاة كان يقول نحن دعاة لا علماء الان اذا تكلمنا في العذر بالجهل والتنزيل على المعين قال نحن دعاة لا لقضاة يعني الذي ينزل هو القاضي ولا ادري من من اين جاءوا بهذه البدعة - 00:53:01 الجديدة ان الذي ينزل ويكرف والقاضي فقط لماذا؟ قال لانه الحكم عليه اه فسخ نكاحه او انه يرث او لا يورث او الحكم عليه بالقتل نعم هذه احكام شرعية وهذه لا لم نتكلم فيها نحن نتكلم في ماذا؟ في اعتقادنا انه مشرك بالاسم والحكم - 00:53:22 اما قتلها فهذا عند القضاة ليس ليس علينا. مسائلنا التي نطرحها وكذلك اهل العلم حتى ائمة الدعوة النجدية لا يتحدثون عن قضية القتل وانما يجعلون ذلك مناطا بي الحاكم. ان وجد حاكم شرعى ووجد قاضى. حينئذ وجب عليه ان ان يقيم حد الله تعالى - 00:53:46

علم مرتدین. اما نحن لا نبين للناس انه يجب ان تعتقد ان هذا كافر. يجب ان تعتقد انه خارج عن الملة لانه سيبيني عليه ماذا هل تزوجه؟ هل تتزوج منه؟ هل تأكل لحمه؟ هل اذا اذا مات ترثه الى اخره؟ اذا احكام شرعية تتعلق بنا نحن لابد نعتقد - 00:54:08 فنحتاج الى الى قاضي حتى تذهب الاحكام الشرعية ولا يبقى من يكفر الا قضاة قل لا تحكيم او تنزيل الحكم الشرعي باعتبار التكفير وعدمه ان كان في المسائل الظاهرة الواضحة البينة هذه لا يحتاج لا الى عالم فظلا عن القاضي وانما يجب - 00:54:29 على المسلم ان يعتقد ذلك بذاته. اما المسائل التي يقع فيها نزاع او الكفريات التي قد يكون فيها خفاء. هذه لابد من اهل العلم ودائما نقول الاحكام الردة او اسباب الردة ليست على مرتبة واحدة - 00:54:49

منها ما هو متفق عليه كالشرك الاكبر هذا اجماع من تلبس بالشرك الاكبر فليس مسلم بالاجماع. بل الاجماع قطعي في الدلالة على ذلك. وهو من المعلوم من الدين بالضرورة. اذا رأى مسلم مشركا - 00:55:05

من تلبس بالشرك الاكبر وجب ان يعتقد والا حكمنا بكفره اذا لم يعتقد هذا الاصل لان تكفير هؤلاء المشركين داخل في اصل الدين كما رسالة اصل دين الاسلام وقادته. اذا نحن قضاة نحن دعاة لا قضاة. ارادوا ان يردوا على من نزل - 00:55:19 الحكم على المعين بأنه من وظيفة القاضي وهذا كذب على الله تعالى وكذب على رسوله صلى الله عليه وسلم. كما جعلوا ان الجهاد لا يكون الا الا برایة وتكون تحت امامه. هذا كذلك من تقييد النصوص. يحتاج الى الى نص واضح بين وليس ثم نص واضح. اذا كلام الحزم - 00:55:39

هنا للدلالة على ان من جهل لسان العرب لا يحل له ان ان يفتني. يجب عليك انت الان اذا اردت ان تستفتي اعمل اذا اردت ان تستفتي اذا لم يكن اهلا لا يحل لك ان تستفتيها - 00:55:59

ولا يحل لك ان تعمل بقوله. نعم قد تدرس وتأخذ ما قد يعين. هذا اذا لم يوجد الا هو فعinemنه لك ان تدرس بما بما يفك لك العبارة اما الترجيح فلا يحل لك ان تأخذ منه البتة - 00:56:16

قال هنا فمن جهل اللغة وهي الالفاظ الواقعة على المسميات وجهل النحو نص على النحو الذي هو علم اختلاف الحركات الواقعة لاختلاف المعاني. فلم يعرف اللسان الذي به خاطبنا الله تعالى - 00:56:32

ونبينا صلى الله عليه وسلم. ومن لم يعرف ذلك اللسان لم يحل له الفتىان فيه. فيما من تأخذ قول ابن حزم في العذر بالجهل خذ قول ابن حزم كذلك هنا فالسائل واحد وانت مقلد له هناك وكذلك خذ بقوله هنا ولذلك بعضهم يقول انا على مذهب الحزم - 00:56:50

انا على مذهب الحزم بماذا؟ في كونه يعذر بالجاهلية. اذا خذ بقول ابن حزم كذلك في هذه المسألة. بل الاجماع قائم على هذا لا خلاف فيه. وقد انه فيما سبق ان الاصوليين اجمعوا على ان من شرط الاجتهاد ماذا؟ العلم بلسان العرب. وجعلوا دليلاً ذلك كلام اهل العلم -

00:57:12

مثل هذا وجعلوا دليلاً كذلك قاعدة ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. كما مر معنا مراراً في تقرير هذا الاصل هذا الاصل يتميز بين العالم وبين غيره واني اعجب حقيقة من كثير من طلبة العلم اختلطت عليهم الامور يأتي الى داعي يقول هذا من العلماء - 00:57:32 هو يقول انه داعية وليس بعالم. فكيف تقول انت ترفعه عن شأنی؟ تقول عالم ولا وزاد على على الدعوة؟ امر عجيب قال ابن حزم لم يحل له الفتيا فيه لانه يفتني بما لا يدرى - 00:57:52

يفتني بما لا يدرى. وقد نهاد الله تعالى عن ذلك ولا تقف ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والرؤا كل اولئك كان عنه مسئولاً اعلم يا طالب العلم - 00:58:11

هذه صارت من النكات الان طالب العلم الى كل من هب ودب. اذا ضعف اللسان العربي سبب للوقوع فيه في الشبهة فانتبه قال ابن تيمية رحمه الله تعالى في الفتاوى الجزء الثاني عشر - 00:58:27

صفحة مئتين وستة وسبعين والشبهة تنشأ في مثل هذا من جهة ان بعض الناس لا يفرق بين المطلق من الكلام والمقييد هذا تنوع ذكره رحمه الله تعالى يعني اذا كان لا يميز بين المطلق والمقييد بين المجمل وغير المجمل وبين المشكل وغير المشترك وغیر المشترك وقع عنده ماذا - 00:58:41

ووقع عنده خلط لانه جاهل بماذا؟ بفقه لغة العظم. ليس بالتحو وانما بفقه لغة العرب. قال مثال ذلك ان الانسان يقول رأيت الشمس والقمر والهلال اذا رأاه بغير واسطة وهذه الرؤية المطلقة وقد يراها في ماء او مرآة فهذه رؤية مقيدة وهو يريد ماذا؟ مسألة المجال -

00:59:01

الازواق والحقيقة قال رحمه الله تعالى اذا اطلق قوله رأيته او ما رأيته حمل على مفهوم اللفظ المطلق اذا قال لقد رأيت الشمس في الماء والمرأة فهو كلام صحيح مع التقيد. واللفظ يختلف معناه بالاطلاق والتقييم. هذا المراد له - 00:59:23

يختلف معناه بالاطلاق والتقييد اذا وصل بالكلام ما يغير معناه كالشرط والاستثناء ونحوهما من التخصيصات المتصلة لقوله الف سنة الا خمسين عاماً كان هذا المجموع دالاً على تسع مئة وخمسين سنة - 00:59:42

طرق الحقيقة عند جماهير الناس. اذا تميز بين الكلام المطلق والكلام المقييد بين المجمل وبين المشتبه هذا من متعلقات فقه اللغة قال في بيان تلبيس الجهمية الجزء الثاني صفحة اربعين وسبعين وستين اذا كانت هذه الشبهة ونحوها هي اصل ضلال الاولين والآخرين - 01:00:01

لما فيها من الفاظ المشتبه المجملة. كما قال الامام احمد في وصف الذين عقدوا الوبية البدعة واطلقوا عنان الفتنة قال فهم مختلفون في الكتاب مخالفون لكتاب مخالفون مختلفون في الكتاب مخالفون لكتاب مجموعون - 01:00:23  
على على مفارقة الكتاب ذكر ثلاثة اوصاف. اولاً مخالفون في الكتاب. ثانياً مخالفون لكتاب. مجموعون على مفارقة الكتاب. يعني ابتعدوا عن الكتاب فارقوه قال يقولون على الله وفي الله وفي كتاب الله بغير علم يتكلمون بالمشتبه من الكلام هذى سيم اهل البدع ويخدعون جهال الناس - 01:00:43

بما يشهون عليهم. انتهى كلام الامام احمد. فطريق حل مثله يقول ابن تيمية وامثالها ما تقدم من الكلام على الالفاظ المتشددة المجمل التي فيها والتي احدثوها وليس لها اصل في كتاب الله. ولهذا كان هؤلاء من الذين يجادلون في - 01:01:08  
ایات الله بغير سلطان اتهم. اذ السلطان هو كتاب الله فمن جادل بغير سلطان من الله كان من ذمه الله تعالى الكتاب قال الله تعالى الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان اتهم كبر مقتا عند الله وعند الذين امنوا. كذلك يطبع الله على كل قلب - 01:01:28  
متكبر جبار. قال تعالى ان الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان اتهم ان في صدورهم ان في صدورهم الاكبر ما هم ببالغين فاستعد بالله انه السميع البصير. قال ابن تيمية فان هذه الالفاظ المشتبهة متى استفسر عن معانيها؟ وفصل - 01:01:50

زال في حجتهم من الاشتباه. اذا جاء بلفظ مشتبه فصل. سفصل اطلب ماذ؟ ماذ؟ ت يريد بهذا اللفظ المجمل؟ ماذ؟ عنيت به ميز هذا عن عن ذاك. قال زال في حجتهم من الاشتباه. وتبيين انها حجة باحظة زائل هالكة. وان كان هؤلاء - 01:02:10  
من قال الله تعالى فيهم وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال. وقال تعالى او يوبقهن بما كسبوا ويعفو عن كثير ويعلم الذين يجادلون في اياتنا ما لهم من محicus - 01:02:30

سادسا ذكرناكم نحن؟ خامسا سادسا العدول عن بيان الشرع. يعني من الامور التي تفظي الى الواقع فيه بالشبهة. العدول عن بيان الشر. ولو كان مستدلا به بلغة العرب نحن عرفنا ان لسان العرب مما يعين على - 01:02:44

الفهمي بل هو شرط في صحة الفهم. لكن اذا جاءت الحقيقة الشرعية صارت ماذ؟ مقدمة على الحقيقة لغوية. فاذا عكس وقع في الشبهة. اذا فسر الایمان بما جاء في لسان العرب وترك بيان الباري جل وعلا حينئذ اشتبهت عليه الامور. اخطأ ام اصاب - 01:03:03  
اخطاً قطعاً لماذا؟ لاننا وان مدحنا التأصيل والفهم عن الله تعالى بلسان العرب لكنه مقيد بماذا؟ ما لم ترد حقيقة شرعية كما هو معلوم في في محله. قال ابن تيمية - 01:03:26

رحمه الله تعالى وقد عدلت المرجئة في هذا الاصل عن بيان الكتاب والسنة واقوال الصحابة والتابعين لهم باحسان واعتمدوا على رأيهم وعلى ما تأولوه بفهمهم اللغة. وهذه طريقة اهل البدع - 01:03:41

لو كان متمسكا باللغة ولو كان متمسكا باللغة. قد يقول قائل حصل تعارض وتناقض كيف تمدونون اللغة العربية وانها اصل في الاجتهاد ثم تقول تماسكوا باللغة فاحتدوا بدعة قل نعم - 01:04:00

نعم لا شك لماذا؟ لان الحقائق عند اهل اللغة وعند غيرهم ثلاثة حقائق شرعية وحقائق عرقية وحقائق لغوية متى نرجع الى الحقائق اللغوية؟ عند عدم وجود الحقائق الشرعية. فاذا فسر الشارع لفظا ما فهو مقدم. واذا لم يأتي تفسيره - 01:04:16

هذا كثير اذا لم يتفسير ورجعنا الى لسان العرب اذا نجمع بين الامرين ولا كان فيه في ذلك قالوا هذه طريقة اهل البدع تقديم اللغة على بيان الله تعالى وبيان رسوله صلى الله عليه وسلم قال ولهذا كان الامام احمد - 01:04:36

يقول اكثر ما يخطئ الناس من جهة التأويل والقياس. التأويل يعني التفسير ولهذا تجد المعتزلة والمرجئة والرافضة وغيرهم يعني من هالبدع في كل زمان وغيرهم من اهل البدع يفسرون القرآن برأيهم - 01:04:51

هذا الذي يقول الحمد لله رب العالمين رب العالمين عم ماذ؟ اليهود والنصارى وال المسلمين. كل هذه ردة على الاسلام هذا. قال يفسرون القرآن برأيهم. ومعقولهم وما تأولوه من اللغة ولهذا تجدهم لا يعتمدون على احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. والصحابة والتابعين وائمه المسلمين فلا يعتمدون لا على السنة - 01:05:10

ولا على اجماع السلف واثارهم وانما يعتمدون على العقل واللغة وتجدهم لا يعتمدون على كتب التفسير المأثورة والحديث واثار السلف وانما يعتمدون على كتب الادب وكتب الكلام التي وضعتها رؤوسهم وهذه طريقة الملاحدة ايضا. انما يأخذون ما في كتب الفلسفة وكتب الادب - 01:05:36

لغة واما كتب القرآن والاحاديث والاثار فلا يلتقطون اليها. هؤلاء يعرضون عن نصوص الانبياء اذ هي عندهم لا تفيid العلم. واولئك يتأنلون القرآن برأيهم وفهمهم بلا اثار عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. قالوا قد ذكرنا كلام احمد وغيره في انكار هذا - 01:06:00

وجعله طريقة البدع. واذا تدبرت حجتهم وجدت دعوى لا يقوم عليها دليل. وقال رحمه الله تعالى كما في الفتاوی الجزء السابع صفحة مئتين وستة وثمانين وما ينبغي ان يعلم ان الالفاظ الموجودة في القرآن والحديث اذا عرف تفسيرها وما اريد بها من جهة النبي صلى الله عليه - 01:06:20

وسلم لم يحدث في ذلك الى الاستدلال باقوال اهل اللغة ولا غيرهم. الى ان قال واهل البدع انما دخل عليهم الداخل لانهم اعرضوا عن هذه الطريق وصاروا يبنون دین الاسلام على مقدمات يظنون صحتها اما في دلالة الالفاظ واما في المعاني المعقولة - 01:06:40  
من الالفاظ ولا يتأملون بيان الله ورسوله وكل مقدمات تخالف بيان الله ورسوله فانها تكون ضلالا. لان معتمدة على ماذ؟ على شبه

وهذه شبه لا يلتفت اليها البتة. هذا ما يتعلق بماذا؟ اسباب الوقوع فيه والشبهة. التاسعة - 01:07:00

سلامة مين؟ من الشبهات. سلامة مين؟ من الشبهات. كيف نسلم من؟ من كل ما مضى يعينك على السلامة من الشبهات. معنى الشبهة واعظم ما احثك عليه الفرق بين الدليل والشبهة. اذا احتج محتاج قبل ان تجيب - 01:07:20

افهم اولا هل هو يستند الى دليل او الى شبهة؟ اذا لم تميز لا يحل لك ان تجيب اذا كنت لا تميز قال لك ماذا تقول في حديث كذا؟ اذا لم تعرف انت ايها المسؤول واردت ان تجيب اذا لم تعرف ان الذي - 01:07:39

دل به دليل او شبهة لا يجوز لك ان تتكلم لانك لو تكلمت اخطأ واما كان كذلك حينئذ الاصل المぬ. ولذلك المجادلة والمناظرة الاصل فيها المぬ كما سيأتي. اذا السلامة من الشبهات اعظم ما تسلم - 01:07:58

به هو التمييز بين الشبهة وبينه وبين الدليل. قال ابن القيم رحمه تعالى في اغاثة اللهفان الجزء الثاني صفحة تسع مئة وخمسة اذا سلم العبد من فتنة الشبهات والشهوات حصل له اعظم غايتين مطلوبتين بهما سعادته وفالله وكماله - 01:08:14

وهما الهدى والرحمة قال تعالى عن موسى وفتاه فوجد عبدا من عبادنا اتيانا رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما

فجمع له بين الرحمة والعلم وذلك نظير قول اصحاب الكهف ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيء لنا من امرنا رشدا. فان الرشد هو العلم بما ينفع - 01:08:33

ينفع الرشد ما هو؟ العلم ليس مطلقا. وانما العلم ماذا؟ العلم بما ينفع ما تنتفع به في عقيدتك وعملك والعمل به والرشد والهدى اذا افرد كل منهما ضمن الاخر. اذا قرن احدهما بالاخر فالهدى هو العلم بالحق - 01:08:55

والرشد هو العمل به وظدهما الغي واتباع الهوى. اذا السلامة من فتنة الشبهات هذه تفضي الى الهدى والراحة قال في مفتاح دار السعادة الجزء الاول صفحة مئة وسبعين قالوا متابعة هدى الله التي رتب عليها هذه الامر هي تصديق خبره - 01:09:15

من غير اعتراض شبهة تقدح في تصدقه. وامثال امره من غير اعتراض شهوة تمنع امثاله. وعلى هذين الاصلين فدار الايمان يعني اذا جاءك الخبر صدق به. اذا جاءك الامر افعل لا تفعل وجب الامتثال. يعني تمثل في الامر - 01:09:35

بالفعل وفي النهي بالكف. اذا اذا فعلت ذلك وعملته حينئذ سلمت من كل شر. قال مدار الايمان على هذين الاصلين وهم تصدق الخبر وطاعة الامر ويتبعهما امران اخران وهم نفي شبهات الباطل الواردة عليه المانعة من كمال التصديق وهذا قد لا يحصل لكل احد - 01:09:55

لا يحصل لكل احد ان يدفع كل شبهة لان دفع الشبهات الواردة على الايمان ونحوه هذه زيادة على الايمان كما قال ابن القيم رحمه الله تعالى والا يخمش بها وجهه - 01:10:19

تصديقه ودفع شهوتان الغي الواردة عليه المانعة من كمال الامتثال. وهذا كذلك قد لا يتأنى لكل الناس. حينئذ شبهات وشهوات يدفع هذا ويدفع ذاك. قال فهنا اربعة امور احدها تصدق الخبر - 01:10:33

الثاني بذل الاجتهد في رد الشبهات التي توحيها شياطين الجن والانسان في معارضتهم. الثالث طاعة الامر والرابع مجاهدة النفس في دفع الشهوتان التي تحول بين العبد وبين كمال الطاعة. هذا منها ما قد يتأنى لعامة الناس - 01:10:50

ومنها ما قد لا يتأنى يعني معرفة الشبهات والرد عليها هذا ليس ولذلك هو يعد عند اهل العلم من فروض الكفايات يعني معرفة ما عليه الاشاعرة عقائد الاشاعرة والرد عليها هذا لا يلزم كل مؤمن ولا يلزم كل طالب علم واما يلزم من اراد ان يتصدر لي - 01:11:10 هؤلاء المبتدعة حينئذ لابد ان يعلم عقائدهم ثم بعد ذلك ادلتهم ثم يرد عليهم ولكن بشرط ان يكون هو اصلا عالم ان يكون عالما عقيدة اهل السنة والجماعة. قال رحمه الله تعالى وهذا الامر اعني الشبهات والشهوات - 01:11:30

اصل فساد العبد وشقائه في معاشه ومعاده كما ان الاصلين الاولين وهم تصدق الخبر وطاعة الامر اصل سعادته وفالله في معاشه ومعاده. ضال وذلك ان العبد له قوتان. قوة الادراك والنظر - 01:11:51

وما يتبعها من العلم والمعرفة والكلام. وقوة الارادة والحب وما يتبعه من النية والعزم والعمى. يعني علم عمل علم وعمل. ولذلك الاعتقاد او التوحيد نوعان. توحيد يرجع الى العلم. وتوحيد يرجع الى الى - 01:12:10

العمل فالتوحيد مركب مين؟ من الجزئين. قال فالشبهة تؤثر فسادا في القوة العلمية النظرية. ما لم يداويه بدفعها والشهوة تؤثر فسادا في القوة الارادية العملية ما لم يداويها باخراجها. يعني لكل - [01:12:30](#)

من الشهوات والشبهات دواء. دواء يكون بالرجوع الى حل هذه الشبهات كما قال ابن تيمية في الكلام السابق. معرفة ما الجواب عن هذه الشبهة؟ وكيف نجيب؟ هذا من الامور التي تعين على دفع - [01:12:52](#)

الشبهات. وان كان كما ذكرنا سابقا انه اذا لم يحسن توقف في هذا الدليل. ولا يعتبره اصلا دليلا وانما يعتبره ماذ؟ شبهته يرجع الى الاصل المحكم. قال النووي رحمه الله تعالى في شرح حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال جاء ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه قالوا انا نجد في - [01:13:07](#)

ما يتعاظم ان يتكلم به او ما يتعاظم ان يتكلم به. قال قد وجدتموه؟ قالوا نعم. قال ذاك صريح الایمان قال النووي قال الامام المازني رحمه الله ظاهر الحديث انه صلى الله عليه وسلم امرهم ان يدفعوا الخواطر بالاعراض عنها - [01:13:32](#)

ان يعرض عن ماذ؟ عن الخواطر. لكن هذه التي لا تستقر خواطن نوعان خواطر لم تستقر ولم تكن عن شبهة حينئذ يدفعه بالاعراض عنها. لكن اذا كانت هذه الخواطر وحديث النفس - [01:13:51](#)

مفادة دليل او مفادة نص اذا لا بد من الاستدلال لا بد مين؟ من الاستدلال. فازالة الخواطر التي تكون مبنية على اصل بفهم ذاك الدليل على وجه الصحيح. واما الخواطر التي تكون مرسلة هكذا حديث نفس هذا يعرض عنها ولا يلتفت اليها. قال رحمه الله - [01:14:07](#)

تعالى ظاهر الحديث انه صلى الله عليه وسلم امرهم ان يدفعوا الخواطر بالاعراض عنها. والرد لها من غير استدلال ولا نظر في ابطاله. هذا ظهر النص صريح الایمان قال والذي يقال في هذا المعنى ان الخواطر على قسمين - [01:14:27](#)

فاما التي ليست بمستقرة ولا اجتنبتها شبهة طرأت فهي التي تدفع بالاعراض عنها وعلى هذا يحمل الحديث وهو كذلك. يعني خواطر والوسوس التي لم تكن مبنية على دليل. حينئذ يعرض عنها ويشتغل بالطاعة - [01:14:47](#)

قالوا على مثلها ينطلق اسم الوسوسه وكأنه لما كان امرا طارئا بغير اصل دفع بغير نظر فيه في دليل اذا لا اصل له ينظر فيه واما الخواطر المستقرة التي اوجبتها الشبهة - [01:15:04](#)

التي اوجبتها الشبهة فانها لا تدفع الا بالاستدلال والنظر في ابطالها والله اعلم. اذا السلامه من من الشبه يكون بهذا الاعتبار ومعرفة الاعتقاد الصحيح والعمل الذي يبني عليه ونقف على هذا والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه - [01:15:22](#)

اجمعين - [01:15:42](#)